

تاج العروس من جواهر القاموس

وَرَضَ الرَّجُلُ يَرْضُ وَرَضًا : خَرَجَ غَائِطُهُ رَقِيقًا نَقْلًا لَهُ الْخَارِزَنْجِيُّ .
وَوَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ : وَضَعَتْ بَيْضَهَا بِمَرَّةٍ كَوَرَضَتْ تَوْرِيضًا فِيهِمَا أَيْ
فِي الدَّجَاجَةِ وَالرَّجُلِ . وَفِي كَلَامِهِ نَطَرٌ مِنْ وَجْهِ : أَوْسَلًا : فَإِنَّ
التَّوْرِيضَ فِي الرَّجُلِ هُوَ إِخْرَاجُ الْغَائِطِ وَالنَّجْوُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا
نَقْلًا لَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مُتَعَدِّيًا . وَالَّذِي نَقْلًا لَهُ الْخَارِزَنْجِيُّ
فَعَلُّ لَازِمٌ فَكَيْفَ يَكُونُ الْوَرَضُ وَالتَّوْرِيضُ سَوَاءً . وَثَانِيًا : فَإِنَّهُ تَبِعَ
هُنَا الْجَوْهَرِيُّ فِي إِبْرَادِهِ بِالضَّادِ تَقْلِيدًا لِلَّيْثِ غَيْرَ مُنْدَبِّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ
سَبَقَ لَهُ فِي الْمَضَادِّ تَوْهِيْمُ الْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي الضَّادِ ؛ وَصَوَابُهُ بِالضَّادِ
الْمُهْمَلَةِ عَلَى مَا حَقَّقَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِيَّ . وَثَالِثًا : فَإِنَّ
الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ أَوْرَضَ إِبْرَاضًا كَوَرَضَ تَوْرِيضًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَكَيْفَ يُهْمَلُ
شَيْئًا وَيَذْكَرُ شَيْئًا وَهُمَا سَوَاءٌ . وَرَابِعًا : فَإِنَّ قَوْلَهُ : وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ مِنْ
الثُّلَاثِيَّ مُخَالَفٌ لِمَا عَلَى مَا نَقْلًا لَهُ الْجَمَاعَةُ قَالَ اللَّيْثُ :
وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا كَانَتْ مُرْخِمَةً عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ قَامَتْ فَوَضَعَتْ
بِمَرَّةٍ وَكَذَلِكَ التَّوْرِيضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْمَصْحَاحِ : قَامَتْ فَذَرَقَتْ
بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرَقًا كَثِيرًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَمْصِيفٌ وَالصَّوَابُ :
وَرَضَتْ بِالضَّادِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْرَضَ وَوَرَضَ
إِذَا رَمَى بِغَائِطِهِ قَالَ : وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَامَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ
قَالَ : وَرَضَ الشَّيْخُ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِيهِ فَأَبْدَى .
وَقَالَ : فَأَمَّا التَّوْرِيضُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ فَلَهُ مَعْنَى آخَرُ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ
اللَّيْثُ : قَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَهُوَ أَنْ يَرْتَادَ الْأَرْضَ وَيَطْلُبَ
الْكَلَاءَ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ رَوْضَةً :
حَسِبَ الرَّائِدُ الْمُوَرَّضُ أَنْ قَدْ ... ذَرَسَ مِنْهَا بِكُلِّ نَبْءٍ صَوَارُ أَيْ مَسَكٌ
. وَذَرَسَ أَيْ تَفَرَّقَ وَالنَّبْءُ : مَا نَبَا مِنَ الْأَرْضِ وَالتَّوْرِيضُ : تَبَيُّتُ
الصَّوْمِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ بِالنَّبْيَةِ يُقَالُ : نَوَيْتُ الصَّوْمَ
وَأَرَضْتُهُ وَوَرَضْتُهُ وَرَمَضْتُهُ وَخَمَرْتُهُ وَبَيَّسْتُهُ وَرَسَّسْتُهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُوَرِّضْهُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ يَنْوِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِيهِ مَهْمُوزًا ثُمَّ قُلِبَتْ الْهَمْزَةُ وَاوَّاءَ .

و ض ض .

الْوَضُّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسانِ وقال ابن الأعرابيُّ : هو الاضطرابُ هَكَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ . قلتُ : وأصلُّهُ الْأَضُّ وَقَدْ سَبَقَ عَنِ اللّائِيَّةِ : الْأَضُّ : الْمَشَقَّةُ وَأَضَّنِي إِلَيْكَ الْفَقْرُ واضطربَّني . وهذا سَبَبُ إِهْمَالِ الْجَمَاعَةِ لَهُ .

و غ ض .

وَعَضَّ فِي الْإِنَاءِ تَوَغِيضًا بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسانِ وقال أبو عمرو : أَي دَحَسَهُ كَذَا فِي الْعُيَابِ وَأَهْمَلَهُ فِي التَّكْمِلَةِ .

و ف ض .

وَفَضَّ يَفِضُّ وَفَضًا وَوَفَضًا الْأَخِيرُ مُحَرَّرٌ كَقَدَّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : عَدَا وَأَسْرَعَ كَأَوْفَضَ وَأَسْتَوْفَضَ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : اسْتَوْفَضَ أَي اسْتَعَجَلَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ " أَي : يُسْرِعُونَ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤُوبَةٍ :

" إِذَا مَطَّوْنَا نِقْضَةً أَوْ نِقْضًا .

" تَعَوَّى الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضًا تَعَوَّى أَي : تَلَوَّى وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ : . تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لَا يَثْنِي عِمَامَتَهُ ... وَالثَّلَاجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأُكُمِ مَرَكُومٌ وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ :

وَقَدَرِ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضَتْ ... إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشَّتَاءِ الْأَرَامِلُ وَنَاقَةٌ مِيفَاضٌ : مُسْرَعَةٌ مِنْ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ النَّعَامَةُ قَالَ :

" لِأَنْعَتَنَ نَعَامَةً مِيفَاضًا .

" خَرَجَاءَ تَعَدُّو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا